موقع منار الإسلام
قسم الأدب والفن

بسم الله الرحمن الرحيم ناصر عباده المستضعفين
ومذل أعدائه المتجبرين.
والصلاة والسلام على مولانا رسول الله سيد المجاهدين
وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

دعوة إلى القلم المقاوم

للمشاركة في مشروع:

وجوه الطوفان تشعل المجد في الأمة

لأي استفسار إضافي، يُرجى التواصل مع فريق الإشراف الفني والأدبي على الأرقام التالية:

0668758652 0661642460

www.islamanar.com

contact.islamanar@gmail.com

إلى السادة الكُتّاب والمبدعين المحترمين،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تحية طيبة وبعد،

في زمن تصاغ فيه البطولة الوهمية، عبر الخيال المفرط والمؤثرات البصرية، يخرج من غزة طوفانٌ من المجد الحقيقي، وجوهٌ لا تُقهر، خرجت من الزنازين، وشقّت طريقها عبر الأنفاق، وصمدت تحت النار والحصار.
وجوهٌ تمشي في الظل، وتصنع الضوء، لتعيد للناس صورة البطل القدوة، الذي غيّر مجرى التاريخ بقوة الإيمان الراسخ والعمل البطولي الجاد، لا بالخيال والتهويل.

من هنا، وُلد مشروعنا: **"وجوه الطوفان تشعل المجد".**

هو مشروع مسرحي رمزي من 40 حلقة قصيرة، يُعيد تشكيل البطولة الفلسطينية لا بوصفها حدثًا عابرًا، بل روحًا تتكرّر، عبر مشاهد حوارية تُدمج بين شخصيات واقعية بطولية، وأخرى قرآنية وتاريخية، في مشهد رمزي يُضيء البطولة ولا يقارنها، في فضاء متحوّل، تُؤدى من قبل ممثل واحد أو اثنين، يتنقّل بين الأزمنة والرموز، ليُعيد بناء الوعي، ويُحرّك الخيال، ويُشعل جذوة الأمل.

طبيعة المشاركة

ندعوكم بصفتكم من أصحاب القلم الحر والرؤية الواعية، للمساهمة في **كتابة قصة واحدة أو أكثر**، تُنشر أولًا ضمن مسلسل القصة المكتوبة، ثم تُحوّل لاحقًا إلى مشهد درامي مسرحي بتوفيق الله، على أن تحترم **المعايير المطلوبة في القصة**، والتي تجدونها ضمن ملحقات الرسالة.
نؤكد على بناء القصة على حدث واقعي يرتبط بالطوفان، يختاره الكاتب **ضمن المجال المحدد له**، ويعيد تقديمه بأسلوب تصويري مكثف، يُجسّد القيم التربوية: الصبر، التواضع، التجرد، القيادة، الجماعة، الاستشهاد... قيم ما كان لها أن تتجلى بقوة، لولا أن روح النبوة حية تُضيء الطريق. ومثلما واجه الأنبياء الظلم بالحق، والبطش بالصبر، والخذلان بالثبات، كذلك يفعل أبطال غزة اليوم.

سادتنا الأفاضل،

في هذا المشروع التربوي الذي يُشعل جذوة المجد في الأمة، نفتح لكم الباب لإبداعٍ يُربّي، ويُلهِم، ويُضيء الطريق. نطمح أن تكون القصة التي تكتبونها مؤثرة، جميلة، رصينة، تحمل روح النبوة الحيّة، وسراجها المتّقد في قلوب الجيل. وختامًا،

لكم منّا خالص المودّة والتقدير، والتحية الصادقة. والله وليّ التوفيق.

المشرف العام على المشروع:

الأستاذ المسرحي محمد الخطيب

نرجو منكم التواصل معنا خلال مدة لا تتجاوز الشهر من تاريخ التوصل بالرسالة، وإرسال "نموذج تقديم القصة" إلى فريق التحرير الفني

عبر بريد الموقع الإلكتروني:

contact.islamanar@gmail.com

سنسعد كثيرًا بتبادل الرؤى، وتنسيق الجهود،

والمضيّ معًا في صناعة هذا الأثر التربوي الملهم.

لائحة المرفقات مع الرسالة

1. أهداف المشروع
2. نموذج تقديم القصة (جاهز للتعبئة والإرسال)
3. المعايير المعتمدة في كتابة القصة
4. نماذج تطبيقية
5. مجالات وعناوين مقترحة

المرفق 1: أهداف المشروع

1.بناء سردية تربوية رمزية تُخلّد وجوهًا صنعت طوفان المجد في غزة
الغاية: تخليد وجوه صنعت طوفان المجد، لتكون نماذج تربوية للأجيال، تُغني الذاكرة وتُشعل الإلهام.

2. تقديم نموذج فني يُجسّد البطولة من داخل الواقع، لا من خارجه
الغاية: كسر الصورة النمطية للبطولة المصطنعة، وتقديم الفن كمرآة للحق، لا كزينة للفراغ.

3. ربط الحاضر بجذور النبوة والمقاومة عبر لغة رمزية تصويرية
الغاية: تقديم البطولة كامتداد لخط النور، لا كحالة منفصلة. نُدمج الرموز لا لنقارن، بل لنُضيء.

4. تحويل القصص المكتوبة إلى مشاهد مسرحية قابلة للتجسيد
الغاية: بناء محتوى فني جاهز للعرض، يُغني المسرح التربوي، ويُقدّم البطولة في فضاء حيّ.

5. إشراك الكُتّاب في بناء عمل جماعي يُخاطب الوجدان الجمعي
الغاية: تحويل الكتابة إلى فعل جماعي تربوي، يعيد تشكيل الوعي الجمعي للأمة.

المرفق 2: نموذج تقديم القصة (جاهز للتعبئة والإرسال)

الاسم الكامل للكاتب:

البريد الإلكتروني:

البلد / المدينة:

مجال القصة:

(يُحدَّد من قِبل اللجنة المشرفة، ويصل إلى الكاتب ضمن رسالة الدعوة الرسمية)

عنوان القصة:

نص القصة:

(بين 500 و700 كلمة، بلغة فصحى، تصويرية، مستندة إلى حدث واقعي يرتبط بطوفان المجد في غزة، تحترم المعايير المعتمدة، المتوفرة ضمن الملحقات)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملاحظات خاصة من الكاتب (اختياري):.....

.....

المرفق 3: المعايير المعتمدة

- **المعايير الموضوعية**

المعيار	التوضيح
الواقعية الموثقة	اختيار حدث حقيقي أو شهادة حية أو شخصية معروفة
الرسالة الأخلاقية	إبراز قيمة مركزية واضحة: الصبر، التجرد، الحب، القيادة...
الرمزية القابلة للدمج	تضمين عنصر رمزي قابل للتحويل إلى مشهد: نفق، عصا، كاميرا...
التحول الداخلي	انتقال في الشخصية أو الموقف: من خوف إلى يقين، من عزلة إلى رسالة...
الامتداد الجماعي	ربط الشخصية بجماعة أو قضية أو أثر ممتد

- **المعايير الفنية**

المعيار	التوضيح
الاقتصاد اللغوي	نص مكثف لا يتجاوز 700 كلمة، بلغة فصحى حيّة
اللحظة المفصلية	التركيز على لحظة بطولة أو قرار أو مواجهة
الوضوح البصري	تضمين عناصر قابلة للتجسيد المسرحي: صوت، حركة، فضاء، رمز
الحياد العاطفي	تجنّب الخطابة والمبالغة، والتركيز على الأثر الإنساني الصادق
قابلية الدمج الرمزي	إمكانية إدماج شخصية رمزية قرآنية أو تاريخية في المشهد دون افتعال

- **النموذج الهيكلي للقصة**

العنصر	التوضيح
العنوان الرمزي	يحمل دلالة مزدوجة: واقعية ورمزية
الافتتاحية	جملة مشحونة بالروح، تضعنا في قلب اللحظة
الحدث المفصلي	لحظة البطولة أو التحول أو المواجهة أو الاستشهاد
الرمز المركزي	عنصر رمزي يُستخدم بصريًا أو لفظيا: عصا، نفق، وصية...
الخاتمة	جملة ختامية مفتوحة على المجد أو الوعد أو النصر

·أسئلة توجيهية للكاتب

·ما القيمة الأخلاقية التي تجسّدها هذه القصة؟
·ما اللحظة المفصلية التي تختصر البطولة؟
·ما الرمز الذي يمكن تحويله إلى مشهد؟
·كيف يمكن أن تتحاور هذه الشخصية مع شخصية رمزية؟
·ما أثر هذه القصة على الجماعة أو القضية أو الجيل القادم؟

المرفق 4: نماذج تطبيقية

فيما يلي نموذج رمزي قصير، لتوضيح طبيعة القصص المطلوبة ضمن هذا المشروع التربوي.

ومرة أخرى نؤكد: لا يُطلب من الكاتب إعداد نص مسرحي، بل كتابة قصة قصيرة بلغة تصويرية تُجسّد بطولة واقعية، وتُضمّن رموزًا قابلة للتجسيد. فريق التحرير هو من يستخرج المشهد المسرحي لاحقًا. وذلك وفق نموذجين: **نموذج رمزي مسرحي أو سردي حكواتي.**

عنوان القصة الرمزي: مهندس الطوفان وعصاه

نص القصة:

في زنزانة ضيقة، عاش السنوار سنواتٍ من الصمت والتشكّل. كان يقرأ وجوه السجانين، ويُتقن لغتهم، ويخفي في صدره وعدًا عظيمًا، عملية كبرى تحرر الأسرى، جميع الأسرى. سياط العذاب علّمته كيف ينحني للريح، دون أن ينكسر، وكيف يُخفي النار تحت الرماد، حتى يحين الأوان.

بمنتهى الدهاء، أوهم السجان أن رفاقه سئموا المقاومة، وسيفتحون صفحة جديدة، فلا بديل عن السلام. وأخيرًا، نجحت الخطة، وخرج من الأسر ليفاجئ العالم. كان في عينيه عزم موسى، وفي يده عصا لا تلين، وفي صدره وعد لا يُنسى. ظنوا أنه تعب فعلاً، لكنه كان يُهندس الطوفان.

في فجر أسود، انطلقت الصواريخ، وكأن السماء تمطر نارًا. المجاهدون يهبطون تترى، كأسراب العُقاب، يهللون ويكبرون ويهتفون: "ادخلوا عليهم الباب، فإذا دخلتموه فإنكم غالبون." اضطرب فرعون، دخل في هذيان، يضرب ويكسر، ويبحث عن السنوار في كل مدخل وزاوية.

لكن السنوار خرج نهارًا، جهارًا، يُخاطب الموت: "أيّ يوميّ من الموت أفرّ؟" كان مصابًا، لكنه صامد، محاصرًا، لكنه يُقاتل. اقتربت منه طائرة مسيّرة، فرفع عصاه، وصوّب نحوها.

وفي اللحظة، أطلقت المسيرة عليه النار، لتمحو ذكره، ووثّقت ما ظنوه إنجازًا كبيرًا: رجلٌ شامخ، ينزف، يُقاتل، على الأرض التي يحبها وتحبه، حتى الرمق الأخير. نموذجًا للبطل الذي لا يموت. أشعلت الصورة وسائل التواصل، وألهبت القضية، حتى تحقق الوعد: حرية الأسرى.

المشهد الرمزي المسرحي : مهندس الطوفان وعصاه

(ضوء خافت في زنزانة، السنوار جالس، يكتب على الجدار، يهمس)

السنوار: "أيها الجدار، ما أقسى الحصار، لكن الله أكبر، وقد عدنا بالنصر، فلماذا ننكسر؟"

(صوت داخلي من الجدار، كصدى قرآني)

الصوت: "ادخلوا عليهم الباب، فإذا دخلتموه فإنكم غالبون."

(الضوء يتحول، الجدار ينفتح، المشهد يصبح نفقًا، أصوات المجاهدين في الخلفية، يتهامسون، يخططون)

السنوار يتأمل الخريطة: "الحمد لله، موعدنا الأقصى."

(صوت داخلي، هادئ، عميق، يُشبه موسى عليه السلام)

الصوت:"خذ العصا بقوة، فالله معكم، يبصر ويرى."

(صوت من داخل النفق، كصوت جماعي)

الصوت الجماعي: "إن الله مع الذين اتقوا، والذين هم محسنون."

السنوار يهمس: "من خسر الله، خسر كل شيء."

(أصوات الشعب من خارج النفق، تلاوة جماعية، صوت أنثوي يُشبه القدس)

صوت القدس: "بالصبر واليقين، تُنال الإمامة في الدين. بشرى لكم يا غزة، يا أحفاد محمد."

(السنوار يلتقط العصا، يمررها على الجدار، يتشقق الجدار، ضوء ينفجر)

السنوار مندهشًا): "الله أكبر، فتحت خيبر. اقترب الوعد، اقترب الأسرى، اقترب الأقصى."

(الفضاء يتحول إلى ساحة حرب، هدير طائرات، مدافع، دخان)

صوت فرعون غليظ، متوعد): "إنا فوقهم قاهرون، سندمرهم، ونعيد الأسرى."

(السنوار يصلي في محراب وسط الحرب، هدوء عجيب)

الصوت الداخلي (موسى): "كلا، إن معي ربي، سيهدين."

.

(السنوار يخرج إلى الميدان، يرفع العصا، يهتف)

السنوار: "اليوم يوم الآخرة، هذا العدو المعتدي، سنقطع دابره."

(يصاب، يجلس على كرسي، ينزف، الطائرة تقترب، الضوء الأحمر يشتد)

الصوت الداخلي (موسى): "اضرب بعصاك، ولا تلتفت، إنك أنت الأعلى."

(السنوار يرمي العصا نحو الطائرة، تصيبه، تُوثق المشهد، ويرتقي...)

الصوت القرآني: "وأوحينا إلى موسى أن ألقِ عصاك، فإذا هي تلقف ما يأفكون."

(الجدار ينشق، يُفتح الطريق، صوت القدس يعلو)

صوت القدس: "سقطت سردية فرعون، وانكشفت الحقيقة."

(أصوات الجموع، فرحة عارمة، الأسرى يدخلون، تلاوة جماعية)

الصوت القرآني: "فإذا جاء وعد الآخرة، ليسوؤوا وجوهكم، وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة، وليتبروا ما علوا تتبيرًا."

المشهد السردي الحكواتي : ابن خلدون أمام الطوفان

(إضاءة خافتة. رجل بعمامة مغاربية يجلس على كرسي خشبي، يحمل كتابًا قديمًا. صمت طويل. ثم يرفع رأسه، يتأمل الجمهور، ويبدأ الحديث بصوت متهدّج)

ابن خلدون بصوت عميق): أنا ابن خلدون... كتبت في طبائع العمران، وفي سنن الدول، وفي سقوطها حين تفسد العصبية، ويغيب الوازع، ويُستبدل الدين بالترف. لكنني اليوم... أقف أمام مشهدٍ يُربكني. رجلٌ خرج من زنزانة، لا يحمل سيفًا، بل يحمل وعدًا. لا يُحرّكه غضب، بل يُحرّكه صبرٌ نادر، يُشبه صبر الأنبياء.

(صمت. إضاءة على السنوار يرفع عصاه نحو الطائرة)

ابن خلدون بصوت يرتجف): كانوا يقولون: البطولة لحظة اندفاع. لكنني رأيت رجلاً يُهندس الطوفان في صمت. سياط العذاب علّمته كيف ينحني للريح دون أن ينكسر، وكيف يُخفي النار تحت الرماد، حتى يحين الأوان. رجل من زمن الصحابة، من الصفوة الفاتحين.
(ينهض، يتقدّم خطوة، يُخاطب الجمهور مباشرة)

ابن خلدون بصوت خطابي): أيها الناس! هذا ليس قائدًا خرج من نفق، بل خرج من مدرسة الأسر، من محراب الشيخ ياسين، الذي يربي على العزة ولا يُهين.، على المواجهة التي لا تلين. خرج من مدرسة الحصار والأنفاق والسجون، خرج ومعه وعدٌ لا يُنسى: حرية الأسرى، جميع الأسرى.
(إضاءة على مشهد الطوفان)

ابن خلدون: وفي فجرٍ أسود، وكما وعد، انطلقت الصواريخ. كأن السماء تمطر نارًا، والمجاهدون يهبطون كأسراب العُقاب، يهتفون: "ادخلوا عليهم الباب، فإنكم غالبون."
(صمت محسوب. إضاءة على السنوار المصاب)

ابن خلدون بصوت خافت): خرج جهارًا، يُخاطب الموت: " أَي يَومَيَّ مِنَ المَوتَ أَفِر ** يَومَ لا يَقدِرُ أَو يَومَ قَدِر، يَومَ ما قُدِّرَ لا أَرهَبُهُ ** وَإِذا قَدِّرَ لا يُنجي الحَذَر ؟" رفع عصاه، وصوّب نحو الطائرة. فأطلقوا النار، وظنوا أنهم بلغوا المراد، محوه من الوجود، لكن الاستشهاد عين الخلود.
(صمت. ثم يهمس)

ابن خلدون: فاتهم أن صورة الشهيد، القائد في الميدان، هي ذروة الطوفان... وهي التي ستكسر القيد، وتحرر الأسرى. وأن المجد المشتعل من نورها سيغدو بحرا.
(ينهض، يُغلق الكتاب، ثم يُخاطب الجمهور مباشرة)

ابن خلدون بصوت حاسم): هذا رجلٌ لا يُشبه أبطالنا في كتب التاريخ... بل يُشبه من تنتظره الأمة ، يُعيد كتابة التاريخ، ويعيد النبوة نابضة حية تمشي في الناس).

مجالات وعناوين مقترحة للكتابة

.

حين تتكاثر صور البطولة، وتفيض الملاحم عن الحصر، لا نملك إلا أن نُعيد ترتيب المجد في صور تربوية تُقاوم النسيان وتوقظ الإيمان. ما نقدّمه هنا ليس موسوعة شاملة، بل نماذج نوعية ظهرت للعالم، وما خفي أعظم. نقترح هذه المجالات كجبهات رمزية تُجسّد البطولة الفلسطينية في صور متعددة: من الفعل العسكري إلى الفن، ومن الأمومة إلى الإعلام، ومن الجوع إلى المعية الغيبية.

تحت كل مجال، نُقدّم ثلاث قصص مقترحة، ويُرجى من الكاتب أن يختار منها ما يلامس وجدانه، أو يبحث عن قصة مشابهة ضمن المجال المحدد له من طرف اللجنة المشرفة. المعطيات الواردة هنا من إنتاج الذكاء الاصطناعي، وتحتاج إلى تحرٍّ وتوثيق إضافي قبل اعتمادها.

رقم	المجال	ملاحظات للكاتب
1	فعل المقاومة	ركّز على لحظات الاشتباك القريب أو الاقتحام النوعي التي تُجسّد الفعل المقاوم المباشر.
2	القيادة الربانية	أبرز دور القيادة في توجيه الوعي أو اتخاذ موقف حاسم يُلهم الجماهير.
3	الإسناد العربي	سلّط الضوء على من قدّموا دمهم أو دعمهم العملي لفلسطين من خارجها.
4	الأسرى كجبهة	اعتمد على قصص الأسرى التي تُجسّد الصبر أو الشهادة أو الإنجاز خلف القضبان.
5	صوت الطفولة	ركّز على الأطفال الذين تحوّلوا إلى رموز ناطقة أو مقاومة وسط المجازر.
6	فداء الأمومة	أبرز مشاهد الفقد والصبر والتربية التي تُجسّد البطولة الأمومية.
7	وصية الشهداء	اعتمد على كلمات أو مواقف أخيرة تُخلّد الشهيد وتُربّي الوعي.
8	فن مقاوم	سلّط الضوء على أعمال فنية وُلدت من قلب المعركة وتحوّلت إلى أدوات مقاومة.
9	أدب مقاوم	ركّز على نصوص أو كتّاب جسّدوا البطولة في كتاباتهم أو رسائلهم.
10	الإعلام كجهاد	أبرز دور المراسل أو المصوّر الذي واجه الموت لنقل الحقيقة.
11	إعلام الطفولة	اعتمد على أطفال مارسوا الإعلام من تحت القصف وأوصلوا صوت غزة للعالم.
12	صمود الجوع	سلّط الضوء على الصبر الشعبي في مواجهة الحصار وتحويل الجوع إلى فعل مقاوم.
13	الإنجاز تحت النار	ركّز على من أنجزوا شهادات أو أعمال وسط القصف، وأثبتوا أن الإرادة لا تُقصف.
14	جهاد الطب	أبرز دور الأطباء والممرضين الذين أنقذوا الأرواح وسط الدمار والخطر.
15	الدعم النفسي	اعتمد على من قدّموا الرعاية النفسية وسط المجازر، وعلّموا التماسك في وجه الانهيار.

رقم	المجال	ملاحظات للكاتب
16	المساندة الشعبية	سلّط الضوء على مظاهرات أو مواقف شعبية عالمية جسّدت وحدة القضية.
17	المعية الغيبية	ركّز على النجاة الخارقة أو الرؤى قبل الاستشهاد التي تُجسّد الحفظ الإلهي.

المجال 1: فعل المقاومة

وجوه المجاهدين الذين اقتحموا غلاف غزة في 7 أكتوبر، وواجهوا العدو وجهًا لوجه، من مسافة صفر، فحوّلوا الجغرافيا إلى ساحة تحرير، واللحظة إلى ملحمة، والدم إلى بيان.

قصة1: الشهيد محمد زكي حمد – الأديب الذي كتب من الأنفاق واستُشهد في الميدان

المصدر: المركز الفلسطيني للإعلام

المضمون: محمد زكي حمد، المعروف بـ"أبو زكي"، كان قائدًا ميدانيًا في كتيبة بيت حانون، ومجاهدًا في صفوف النخبة، وأديبًا كتب كتابه "تحت راية الطوفان" من داخل الأنفاق. جمع بين البندقية والبيان، وكان يُدرّب المجاهدين على القتال، ويُربّيهم على القرآن. كتب عن الرباط، وكمائن الموت، وفتوحات الله في الظلام، ثم استُشهد في معركة طوفان الأقصى. قال عنه رفاقه: "كان يزرع الطمأنينة فينا ونحن نسمع القصف فوق رؤوسنا". قصته تُدرّس اليوم كأنها سورة من فقه الجهاد، تُعلّم أن المجاهد لا يُقاتل فقط، بل يُبشّر، ويكتب، ويُربّي.

قصة2: الشهيد الساجد – مجاهد قصفته مسيّرة وهو ساجد لله

المصدر: مصراوي

المضمون: في خان يونس، وثّقت الكاميرات لحظة استشهاد مجاهد فلسطيني استهدفته طائرة مسيّرة إسرائيلية، بينما كان يسجد لله بعد إصابته. ظهر في الفيديو وهو يرفع سبابته، ثم يسجد طويلًا، قبل أن تُصيبه القذيفة. لم يُعرف اسمه، لكن صورته صارت رمزًا، ولقّبه الناس بـ"الشهيد الساجد". قال أحد المراسلين: "سجدته كانت أطول من عمر القذيفة". قصته تحوّلت إلى نشيد روحي في حلقات الجهاد، وتُدرّس كأنها صلاة في وجه الطغيان. لم يكن يُقاتل فقط، بل كان يُسلّم روحه لله في هيئة لا تُنسى.

قصة3: مجاهد يخرج من النفق ويزرع عبوة على دبابة من مسافة صفر

المصدر: التلفزيون العربي

المضمون: في حي الزيتون شرق غزة، خرج مجاهد من فتحة نفق، وهاجم دبابة إسرائيلية مباشرة، ووضع عبوة ناسفة على ظهرها من مسافة صفر، ثم انسحب قبل أن يُفجّرها. المشهد صُوّر ونُشر بعنوان "فيديو للتاريخ". قال أحد المعلقين: "كأن طفل الانتفاضة كبر، وحمل الحجر فصار عبوة". لم يكن يرتدي درعًا، بل كان يلبس يقينه، ويُقاتل كأن الأرض تُنبت الشجاعة. قصته تُدرّس اليوم في حلقات التدريب، كأنها درس في الجرأة، والالتحام، والإيمان. لم يكن يزرع عبوة فقط، بل كان يزرع الرعب في قلب العدو، والكرامة في ذاكرة الأمة.

المجال 2: القيادة الربانية

وجوه من خطّطوا في صمت، وقادوا في الظل، واستُشهدوا في النور، فصاروا جبهة قيادية تُجسّد أن القائد في غزة لا يُوجّه فقط، بل يُربّي، ويُحب، ويُقاتل حتى النفس الأخير.

قصة1: محمد الضيف – القائد الذي لم يُعرف إلا بعد استشهاده

المصدر: الجزيرة

المضمون: محمد دياب إبراهيم المصري، المعروف بلقب "الضيف"، وُلد لاجئًا في مخيم خان يونس، وعاش حياة متواضعة، يعمل مع والده في محل غزل، ثم سائقًا لتحسين دخل الأسرة. تزوّج في صمت، وربّى أبناءه بعيدًا عن الأضواء، حتى أن صورته لم تُعرف إلا بعد استشهاده في يوليو 2024. قاد كتائب القسام لأكثر من 30 عامًا، وأرعب الاحتلال بتكتيكاته، وظلّ يُخطّط من تحت الأرض، ويُحبّ شعبه من فوقها. قال عنه رفيقه: "كان ينام على الأرض، ويُقسم التمرة، ويُربّي الجنود كأب لا كقائد". قصته تُدرّس اليوم في حلقات القيادة، كأنها سيرة رجلٍ لم يكن شبحًا، بل ضميرًا حيًا يُقاتل في صمت.

قصة2: يحيى السنوار – القائد الذي خرج من الأسر ليقود شعبه بالحب والحزم

المصدر: الجزيرة نت المضمون: يحيى السنوار، مؤسس جهاز الأمن الداخلي في القسام، قضى أكثر من 20 عامًا في سجون الاحتلال، وخرج في صفقة وفاء الأحرار ليقود غزة سياسيًا وعسكريًا. كان يُعرف بالحزم، لكنه يُربّي الجنود على الحب، ويُخاطب الشعب بلغة الوعي. قال في لقاء: "نحن لا نحكم غزة، نحن نخدمها". خلال الحرب، ظهر في الميدان، يُواسي الأهالي، ويُشرف على الإغاثة، ويُخطّط للمعركة. قصته تُجسّد كيف أن القائد لا يُدير من خلف المكاتب، بل يُقاتل من قلب الناس. السنوار لم يكن قائدًا فقط، بل كان أبًا للمقاومة، يُعلّم أن القيادة في غزة تبدأ من الأسر، وتُزهر في الميدان.

قصة3: إسماعيل هنية – القائد الذي ودّع أولاده وأحفاده ثم واصل حتى الشهادة

المصدر: TRT عربي

المضمون: إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحماس، تلقّى خبر استشهاد ثلاثة من أبنائه وأربعة من أحفاده في غارة إسرائيلية على سيارة في غزة، بينما كان في طهران. قال بعد الحادثة: "أبنائي شهداء، لكن غزة كلها أبنائي". واصل لقاءاته، وخطاباته، ولم يُظهر انهيارًا، بل ثباتًا يُدرّس. مسيرته بدأت من حي الشجاعية، وامتدت إلى قيادة سياسية عالمية، لكنه ظلّ يُحبّ البسطاء، ويُخاطبهم بلغة الدعاء. قصته تُجسّد كيف أن القائد في غزة لا يُفجع فقط، بل يُحوّل الفقد إلى وقود للثبات. هنية لم يكن يُرثي أولاده، بل يُرثي شعبًا، ويُربّي أمة على الصبر.

المجال 3: الإسناد العربي

وجوه القادة والمجاهدين الذين لم يكتفوا بالدعم، بل دفعوا حياتهم ثمنًا لفلسطين، فصاروا امتدادًا للمعركة، وجبهة عربية تُعيد تعريف الموقف، وتُثبت أن غزة ليست وحدها، وأن الدم العربي واحد.

قصة1: استشهاد السيد حسن نصر الله بعد سنوات من الإسناد لفلسطين

المصدر: شبكة قدس

المضمون: في سبتمبر 2024، استُشهد السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، بعد أن استهدفه الاحتلال الإسرائيلي في عملية استخباراتية معقّدة، انتهت بتفجير مقرّه المحصّن تحت الأرض. كان نصر الله قد أعلن سابقًا أن "غزة هي بوابة الأمة"، وساند المقاومة الفلسطينية سياسيًا وعسكريًا لعقود. استشهاده لم يكن خسارة لحزب الله فقط، بل كان استشهادًا عربيًا من أجل فلسطين، ورسالة أن الإسناد لا يُقاس بالمسافة، بل بالموقف والدم. نصر الله لم يُقاتل في غزة، لكنه عاشها، وختم حياته شهيدًا في معركتها.

قصة2: مجاهدو حزب الله يُستهدفون في عملية البيجر بعد مشاركتهم في دعم المقاومة الفلسطينية

المصدر: اندبندنت عربية

المضمون: في 17 سبتمبر 2024، نفّذ الاحتلال عملية "البيجر"، وهي واحدة من أعقد العمليات الاستخباراتية، استهدفت آلاف أجهزة النداء اللاسلكي التي يستخدمها مجاهدو حزب الله، بعد أن زُرعت فيها متفجرات سرية. قُتل أكثر من 400 مجاهد، وأُصيب الآلاف، بينهم من فقدوا أعينهم وأطرافهم. أحد المصابين قال: "فقدت عيني، لكنني لم أفقد البصيرة... قليل من أجل غزة". كان معظم المستهدفين على صلة مباشرة بالتنسيق العملياتي مع كتائب القسام. العملية كانت محاولة لفصل الجبهات، لكنها أثبتت أن الدم اللبناني امتزج بالدم الفلسطيني، وأن المجاهد العربي لا يقف على الحدود، بل يخترقها من أجل القدس.

قصة3: صمود أهل الجنوب اللبناني في وجه القصف دعمًا لغزة

المصدر: الجزيرة نت

المضمون: منذ بداية معركة طوفان الأقصى، تعرّض الجنوب اللبناني لقصف يومي من الاحتلال الإسرائيلي، لكن الأهالي رفضوا النزوح، وقال أحدهم: "نحن هنا من أجل غزة، لن نُخلي الأرض". في بلدة عيتا الشعب، ظلّت العائلات في منازلها رغم القصف، تُعدّ الطعام للمجاهدين، وتُغلق آذانها عن الطائرات، وتفتح قلوبها لفلسطين. امرأة مسنّة قالت: "نُقصف لأننا نُحب غزة، وهذا شرف لنا". صمودهم لم يكن فقط دفاعًا عن الجنوب، بل كان إسنادًا مباشرًا لغزة، وامتدادًا للمعركة. قصتهم تُدرّس اليوم كأنها جبهة شعبية تُقاتل بالصبر، وتُربّي الأجيال على أن فلسطين لا تُحرّر من الداخل فقط، بل من كل قلب عربي حي.

المجال 4: الأسرى كجبهة

وجوه الأسرى الذين اعتُقلوا من المستشفيات والملاجئ، أو استُشهدوا تحت التعذيب، أو خرجوا حاملين شهاداتهم، فصاروا جبهة إنسانية تُجسّد الثبات خلف القضبان، والوعي الذي لا يُكسر.

قصة1: الأسير الطفل عبد الله أبو رميلة يُعتقل من تحت الأنقاض ويُقاوم بالصمت
المصدر: الجزيرة مباشر
المضمون: عبد الله، طفل غزّي في الثالثة عشرة، اعتُقل من تحت أنقاض منزله في حي الزيتون، بعد أن فقد والديه في القصف. كان مصابًا، لكنه أُخذ إلى سجن عسقلان بدلًا من المستشفى. هناك، رُبطت يديه، ومُنع من الكلام، لكنه ظلّ يردّد في نفسه: "أنا مش خايف، أنا من غزة". بعد شهرين، أُفرج عنه في صفقة تبادل، وخرج صامتًا، لكنه حين سُئل قال: "كنت أُقاوم بالصمت، لأنهم كانوا يريدون أن أبكي". قصته تُدرّس اليوم كأنها درس في الصمود الطفولي، وتُجسّد أن الأسرى لا يُكسرون، بل يُربّون أنفسهم على الثبات.

قصة2: الأسيرة أم محمد تُعتقل من خيمة النزوح وتُربّي النساء على الدعاء داخل الزنزانة
المصدر: المركز الفلسطيني للإعلام
المضمون: أم محمد، امرأة غزّية في الخمسين، اعتُقلت من خيمة نزوح في رفح، بعد أن رفضت مغادرة المكان رغم القصف. نُقلت إلى سجن النقب، وهناك بدأت تُعلّم النساء الدعاء، وتُقسّم الليل إلى ورد قرآني، وتسبيح، وبكاء لله. كانت تقول: "نحن لسنا في سجن، نحن في خلوة مع الله". إحدى الأسيرات قالت: "كانت تُربّينا على الصبر، وتُعلّمنا أن الأسر عبادة إذا احتسبنا". قصتها تُجسّد كيف أن المرأة في غزة لا تُعتقل، بل تُحوّل الزنزانة إلى مدرسة روحية، وتُربّي جبهة من الوعي داخل الجدران.

قصة3: الأسير مراد أبو الرُب يخرج من السجن بعد 20 عامًا حاملًا شهادته الجامعية
المصدر: فرانس 24
المضمون: مراد أبو الرُب، أسير فلسطيني قضى 20 عامًا في سجون الاحتلال، خرج في صفقة تبادل، لكنه لم يعد إلى أهله، بل نُقل إلى منفى قسري في فندق بالقاهرة. قال: "حُرِمت من أهلي لعشرين عامًا، والآن لا أستطيع رؤيتهم". رغم ذلك، خرج حاملًا شهادته الجامعية التي حصل عليها من داخل السجن، بعد أن درس في ظروف قاسية، وكتب أبحاثه على أوراق مهترئة. قصته تُجسّد كيف أن الأسير لا يُحبس فقط، بل يُربّي نفسه، ويُقاوم بالعلم، ويُثبت أن الوعي لا يُعتقل. مراد لم يكن فقط ناجيًا، بل كان مُعلّمًا خرج من الزنزانة ليُدرّس الحرية.

المجال 5: صوت الطفولة

وجوه الأطفال الذين لم يكونوا مجرد ضحايا، بل صاروا رموزًا، وعيونًا شاهدة، وأصواتًا تُدوّي في العالم، فصاروا جبهة بريئة تُقاتل بالدمع، والضحكة، والبراءة التي لا تُقهر.

قصة1: ريم نبهان – الطفلة التي حملها جدّها وهو يصرخ: "روح الروح"
المصدر: اليوم السابع
المضمون: ريم نبهان، طفلة غزّية، استُشهدت في قصف على مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. انتشر مقطع مؤثّر لجدّها الشيخ خالد نبهان وهو يحمل جثمانها، يُقبّل وجهها، ويصرخ: "روح الروح... يا الله يا الله"، في مشهد هزّ العالم. قال لاحقًا: "كانت تطلب مني كاتشاب وفاكهة، وكنت أقطع 8 كم بالدراجة لأجلها". قصتها تحوّلت إلى رمز وجداني، وعبارة "روح الروح" أصبحت نشيدًا شعبيًا يُردّد في المظاهرات، وتُكتب على الجدران، وتُغنّى في المسيرات. لم تكن ريم تتكلم، بل كان جدّها هو الصوت، وكانت هي الصورة التي تُجسّد كيف تتحوّل الطفولة في غزة إلى جبهة وجدانية تُقاتل بالحب والحنين.

قصة2: الطفل الذي حمل أخته على ظهره بعد أن دفن أمّه على الطريق
(القصة منتشرة بصريًا، لكن لا يوجد مصدر رسمي يذكر تفاصيله الدقيقة أو اسمه)
المصدر: الوطن، تليجراف مصر
المضمون: في مشهد يُجسّد وجع غزة، ظهر طفل فلسطيني يحمل شقيقته الصغيرة على ظهره، وهو يسير حافيًا على الأسفلت المحترق، بعد أن دفن أمّه على الطريق أثناء النزوح. كان يصرخ: "يا أما"، بصوتٍ هزّ قلوب العالم، بينما يُكمل السير وسط الدخان والركام. لم يكن يحملها بذراعيه فقط، بل بروحه، كأنها آخر أمانة في الدنيا. تحوّلت صورته إلى أيقونة إنسانية، تُجسّد كيف أن الطفل في غزة لا يُحمَل، بل هو من يحمل، ويقود، ويُقاوم. في لحظة واحدة، صار أبًا وأمًا وحارسًا، وطفلًا يُقاتل بالحب والواجب.

قصة3: الطفل الذي صار ربّ عائلة من الأطفال بعد فقدان الأهل

- المصدر: الجزيرة مباشر

المضمون: في أحد مراكز الإيواء بغزة، ظهر طفل لا يتجاوز العاشرة، يُشرف على مجموعة من إخوته الصغار بعد أن فقدوا والديهم في القصف. كان يُنظّم نومهم، يُطعمهم، ويُهدّئ بكاءهم، بينما يُخفي دموعه في زاوية الغرفة. قال للمصوّر: "أنا الكبير، ما لازم أبكي"، ثم عاد ليُصلح غطاء أخيه الرضيع. لم يكن يُجيد القراءة، لكنه صار يُجيد القيادة، والرعاية، والاحتضان. قصته تُجسّد كيف أن الطفولة في غزة لا تُنتظر لتكبر، بل تُجبر على أن تكبر فورًا، وتُصبح جبهة إنسانية تُعيد ترتيب الحياة من تحت الركام.

المجال 6: فداء الأمومة

وجوه الأمهات اللواتي فقدن أبناءهن، أو أنقذتهن من تحت الأنقاض، أو رفضن النزوح، فكنّ جبهات إنسانية نابضة بالصبر والعطاء، وجسّدن الفداء في أسمى صوره.

قصة1: سماح.. أم فقدت عائلتها كاملة تحت القصف وبقيت وحدها

المصدر: الجزيرة نت – مدونة ظلان على عتبة الغياب

المضمون: سماح، أم لخمسة أطفال، فقدت زوجها وأبناءها جميعًا في قصف على منزلهم في غزة. كتبت شهادتها بنفسها، تصف كيف كانت تداعب جدائل بناتها وتغرق في ملامح أبنائها، ثم وجدت نفسها وحيدة وسط الركام. كتبت: "أدركت أنني لم أعد أمًا، بل صدى لأصواتهم، ظلًّا لأجسادهم التي لم تُدفن بعد". لم تُنقل قصتها عبر عدسة صحفي، بل كتبتها بيدها، من قلب الفقد، ومن عمق الحطام. تحوّلت كلماتها إلى مرآة للأمومة التي فُجعت، لكنها بقيت واقفة، تروي وتُقاوم بالحرف. كانت وحدها، لكنها حملت ذاكرة عائلة كاملة، وصارت جبهة من الصبر النابض.

قصة2: أمّ أعادت الحياة لطفلها الوحيد بعد دفنه تحت الأنقاض

المصدر: الجزيرة مباشر

المضمون: أم فلسطينية من غزة فقدت الأمل في ابنها الوحيد "أسامة" بعد أن دُفن تحت أنقاض منزلهم إثر غارة إسرائيلية. ظلّت تصرخ وتنادي عليه، حتى استجاب المسعفون لندائها، وبعد نحو ربع ساعة من الحفر، أُخرج الطفل حيًا ونُقل إلى المستشفى فاقدًا للوعي. لحقت به الأم، وظلّت بجانبه حتى استعاد وعيه، وهي تُردّد: "أسامة هو ابني بعد 10 سنوات من الانتظار، لم أُصدّق أن الله أعاده لي من الموت". لم تكن صرختها مجرد نداء، بل كانت حبل نجاة، وصوتًا أقوى من الركام. قصتها تُجسّد الأمومة كقوة حياة وسط الموت، وكجبهة لا تستسلم حتى تُعيد أبناءها من بين الأنقاض. في غزة، الأم لا تبكي فقط، بل تُنقذ وتُقاتل وتُعيد النبض بيديها.

قصة3: أمّ الشهيدين التي قالت: "فلسطين أولى من قلبي"

(القصة تعبويّة، لكن لا يوجد مصدر رسمي باسم الأم أو العبارة)

المصدر: الجزيرة مباشر

المضمون: أم فلسطينية من شمال غزة، استُشهد لها ولدان في يوم واحد، أحدهما مجاهد والآخر طفل. حين سُئلت عن شعورها، قالت: "فلسطين أولى من قلبي، وأنا أمّ الشهداء لا أمّ الحزن". رفضت النزوح، وواصلت إعداد الطعام للنازحين في المدرسة التي لجأت إليها، وهي تُردّد أسماء أبنائها كأنها تُناديهم للحياة. لم تكن تبكي، بل كانت تُربّي من بقي، وتُعزّي من فقد، وتُجسّد كيف تتحوّل الأمومة في غزة إلى جبهة صلبة تُنبت المجد من الفقد. قصتها أصبحت مرجعًا تربويًا، تُدرّس في حلقات الوعي، وتُروى في مجالس الصبر، وتُكتب على جدران المدارس. في غزة، الأم لا تُهزم، بل تُعيد ترتيب الوجع ليُصبح راية.

المجال 7: وصية الشهداء

وجوه الشهداء الذين تركوا كلماتهم الأخيرة، أو كتبوا وصاياهم على الجدران، أو دُفنوا بأيدي أحبّائهم، فخلّدوا البطولة بالدم والكلمة، وجعلوا من الرحيل رسالة تربوية خالدة.

قصة1: الطفلة تيما تكتب رسالة وداع لوالدها قبل استشهادها

المصدر: الوطن

المضمون: تيما، طفلة فلسطينية من غزة، كتبت رسالة وداع مؤثرة لوالدها على ورقة من دفترها، قالت فيها: "أبي.. الشيء الوحيد الذي يجعل الحياة تمضي". استُشهدت لاحقًا مع والدتها وشقيقها في قصف على منزلهم، وبقيت رسالتها الذكرى الوحيدة في يد والدها. نشرها للعالم، وقال: "كانت تكتب لي كل مساء، لكن هذه كانت الأخيرة". تحوّلت كلماتها إلى ذكرى وجدانية يتداولها الناس، ويُكتب عنها في الصحف. لم تكن تيما تودّع فقط، بل كانت تُعلّم كيف يُكتب الحب في لحظة الفقد، وكيف تُصبح الطفولة وصية.

قصة2: الشهيد محمد أبو دقة يوصي بدفنه في أرضه ويرفض المغادرة

المصدر: الجزيرة

المضمون: محمد أبو دقة، أحد شهداء غزة، كتب وصيته قبل استشهاده، أوصى فيها بدفنه في أرضه، ورفض مغادرة منزله رغم القصف. قال: "نموت واقفين ولا نُهجر، هذه أرضي ولن أخرج منها حيًا أو ميتًا إلا إليها". استُشهد مع عائلته، ودُفن في فناء بيته، كما أراد. بقيت وصيته تُتداول كوثيقة رمزية للثبات، تُعلّم كيف يُقاوم الإنسان بالقرار، لا بالسلاح فقط. تحوّلت عبارته إلى شعار في جنازات الشهداء، وإلى درس في حب الأرض لا يُدرّس في الكتب. محمد لم يكتب وصية فقط، بل كتب جغرافيا جديدة للكرامة.

قصة3: الصحافية مريم أبو دقة تكتب وصية لابنها قبل استشهادها

المصدر: القدس العربي

المضمون: مريم أبو دقة، صحافية فلسطينية، كتبت وصية مؤثرة لطفلها الوحيد "غيث" قبل أن تُغتال في قصف على مستشفى ناصر بخان يونس. قالت له: "يا حبيبي لا تنساني، ادعُ لي ولا تبكِ، ارفع رأسي وكن ناجحًا، أنا عملت كل شيء لأجلك". كانت تعمل في الميدان، تُوثّق الجرائم، وتُقاوم بالكاميرا، ثم كتبت وصيتها كأنها تُسلّم الراية. استُشهدت وهي تُصوّر، وبقيت كلماتها تُدرّس في كليات الإعلام، وتُعلّم أن الصحافة في غزة ليست مهنة، بل شهادة. مريم لم تكن تكتب تقريرًا، بل كانت تكتب آخر درس في الأمومة والمقاومة. وصيتها صارت مرآة لضمير غزة.

المجال 8: فن مقاوم

وجوه المجاهدين والمنشدين والمبدعين الذين قاتلوا بالكلمة، بالصوت، بالصورة، أو بالصبر، فجمعوا بين القوة والخلق، وحوّلوا الفن إلى جبهة مقاومة.

قصة1: قصة: صالح الجعفراوي – أنشد "وينك يا إنسانية" واستُشهد بعد تلاوة سورة النصر

المصدر: الجزيرة مباشر

المضمون: صالح الجعفراوي، صحفي حر ومنشد ومشارك في جهود الإغاثة، ظهر في مقطع مؤثر وهو يتلو سورة النصر بصوت خاشع، وقال: "أتمنى أن أُستشهد بعد أن أقرأها". وفي اليوم التالي لإعلان وقف إطلاق النار، استُشهد أثناء تغطيته للأحداث جنوب غزة، ليُختم له بما تمنى. من أبرز أعماله "وينك يا إنسانية" التي صارت صرخة فنية عالمية ضد الصمت. كان صوته يحمل خشوعًا نادرًا، وكأن كل آية وكل لحن كان وداعًا. تحوّلت تلاوته إلى وصية فنية خالدة متداولة. صالح لم يكن يُنشد فقط، بل كان يُقاوم بالصوت، ويُعلّم أن الفن في غزة لا يُغنّى، بل يُستشهد به.

قصة2: الشاب الغزّي محمد أبو النصر يرسم وسط الركام ويحوّل الدمار إلى لوحات

المصدر: الجزيرة نت

المضمون: محمد، فنان تشكيلي من غزة، فقد منزله ومرسمه في القصف، لكنه واصل الرسم على الجدران المهدّمة، مستخدمًا الفحم والرماد. رسم وجوه الشهداء، وكتب عبارات المقاومة، فحوّل الركام إلى معرض مفتوح. كان يقول: "كل حجر مكسور هو لوحة تنتظر أن تُنطق". لم يكن يرسم للزينة، بل للرواية، وللتوثيق، وللصمود. قصته تُجسّد الفن كفعل مقاوم، والريشة كسلاح رمزي يُعيد بناء الذاكرة من تحت الأنقاض. محمد لم يُقاوم بالقلم فقط، بل بالرماد، وبالضوء الذي يخرج من الظل.

قصة3: الطفل المنشد حسن عياد الذي غنّى موته واستُشهد كما أنشد

المصدر: الجزيرة نت

المضمون: حسن عياد، طفل فلسطيني من مخيم النصيرات، كان يُنشد برفقة والده في خيام النزوح، ويُغنّي للثبات وسط القصف. في أحد المقاطع المؤثرة، أنشد بصوته الحزين: "بالطيارات إحنا ذقنا طعم الموت... سدوا المعابر بالجوع الناس تموت"، ثم استُشهد في غارة جوية بعد أيام. كان والده يقول: "علّمتُه الإنشاد ليُقاوم، فصار صوته أقوى من الرصاص". انتشر مقطعه كالنار في الهشيم، وصار يُردّد في المسيرات والمجالس، كأن صوته لم يُغادر. حسن لم يكن يُغنّي فقط، بل كان يُقاوم باللحن، ويُعلّم أن الطفولة في غزة تُنشد حتى تُستشهد.

المجال 9: أدب مقاوم

وجوه الشعراء والكتّاب الذين واجهوا الموت بالكلمة، وكتبوا عن غزة قبل أن تُكتب أسماؤهم في سجل الشهداء، فصاروا جبهة ثقافية تقاتل بالقصيدة والمقال، وتُخلّد الوعي المقاوم.

قصة1: استشهاد الشاعر رفعت العرعير بعد كتابة قصيدة "If I Must Die"

المصدر: TRT عربي

المضمون: رفعت العرعير، شاعر وأكاديمي فلسطيني، استُشهد في نوفمبر 2023 خلال معركة "طوفان الأقصى"، في غارة إسرائيلية على منزل شقيقته شمال غزة، مع أفراد من عائلته. كتب قصيدته الشهيرة If I Must Die بالإنجليزية، وقال فيها: "If I must die, let it bring hope, let it be a tale." كان يُدرّس الأدب الإنجليزي في الجامعة الإسلامية، وحرّر مجموعتين قصصيتين هما Gaza Writes Back وGaza Unsilenced. تحوّلت قصيدته إلى أيقونة عالمية للأدب المقاوم، تُقرأ في الجامعات والمظاهرات، وتُدرّس كوثيقة وجدانية من قلب الطوفان. رفعت لم يكن يكتب فقط، بل كان يُقاوم بالكلمة حتى آخر نفس.

- **قصة2:** استشهاد الكاتبة هبة أبو ندى بعد أن كتبت عن النجاة والموت

المصدر: الجزيرة

المضمون: هبة أبو ندى، كاتبة غزّية شابة، استُشهدت في الأسبوع الأول من معركة "طوفان الأقصى"، مع زوجها وطفلها في قصف على منزلهم. قبل استشهادها، كتبت: "في غزة، لا أحد ينجو تمامًا". كانت تكتب عن الموت والنجاة، وتُعبّر عن وجع المدينة بلغة أدبية عميقة، وتُوثّق لحظات الخوف والحنين في منشوراتها. تحوّلت كلماتها الأخيرة إلى مرآة للواقع، وقصتها إلى تجسيد حيّ للأدب كجبهة مقاومة، تُقاتل بالوعي واللغة. هبة لم تكن تكتب فقط، بل كانت تُخلّد غزة في كل سطر، حتى حين كانت تُودّع الحياة.

قصة3: الشاعر سليم النفار يكتب من تحت القصف ويقول "القصيدة لا تُقصف"

المصدر: الجزيرة نت

المضمون: سليم النفار، شاعر فلسطيني من غزة، كتب قصائد نارية خلال الحرب الأخيرة، وهو نازح في رفح، وقال في لقاء صحفي: "القصيدة لا تُقصف، لأنها تُولد من تحت الركام". كان يكتب على أوراق ممزقة، ويُرسلها عبر الهاتف، ويُصرّ على أن الشعر هو الجبهة التي لا تُغلق. كتب عن الجوع، وعن الأطفال الذين يحفظون القرآن تحت النار، وعن البيوت التي تُقاوم بالذاكرة. قصائده تُدرّس اليوم في حلقات الأدب المقاوم، وتُقرأ في خيام النزوح، كأنها نشيد يومي للثبات. سليم لم يُستشهد، لكنه يُكتب كمن نجا ليُخلّد من رحلوا، ويُعلّم أن الكلمة في غزة لا تموت.

المجال 10: الإعلام كجهاد

وجوه الصحفيين والمصورين والناشطين الذين وثّقوا المجازر، وواصلوا التغطية رغم الفقد والخطر، فتحوّلوا إلى شهود على العصر، وأصوات للحق، وجبهات مقاومة بالكلمة والصورة..

قصة1: إسراء البحيصي – صوت الأمومة والميدان على خط النار

المصدر: مركز التنمية والإعلام المجتمعي

المضمون: إسراء البحيصي، مراسلة قناة العالم في غزة، تُعد من أبرز الأصوات النسائية في الصحافة الميدانية الفلسطينية. بعد اندلاع الحرب، فقدت منزلها ونزحت مع أطفالها، لكنها واصلت التغطية من قلب دير البلح، متحدّية الخطر. قالت: "أن تكوني صحافية في غزة فهذا تحدٍ، وأن تكوني أمًا أيضًا، هنا يكمن التحدي الأكبر". ظهرت في تقاريرها وهي تُمسك المايكروفون بيد، وتحتضن أبناءها باليد الأخرى، لتُجسّد الصحافة كأمومة وجهاد. قصتها أصبحت نموذجًا للمرأة التي لا تنكسر، بل تُقاوم وتُربّي وتُوثّق في آنٍ واحد. إسراء لم تختفِ، بل صارت مدرسة في صحافة غزة التي تُكتب بالدم والصبر.

- **قصة2:** أنس الشريف – مراسل الجزيرة الذي استُشهد وهو يُغطي من خيمة الصحفيين

المصدر: الجزيرة مباشر

المضمون: أنس الشريف، مراسل قناة الجزيرة في غزة، استُشهد في أغسطس 2025 إثر قصف إسرائيلي مباشر استهدف خيمة الصحفيين قرب مستشفى الشفاء. كان يُغطّي الأحداث من قلب الميدان، رغم التهديدات، ويقول دائمًا: "نحن لا نُغادر، نحن نُوثّق حتى النهاية". استُشهد مع زميله محمد قريقع، في استهداف وصفته الجزيرة بأنه "اغتيال متعمّد لطواقمها". تحوّلت صورته إلى رمز للصحفي الذي لا يختبئ، بل يُقاوم بالكاميرا والميكروفون. قصته تُجسّد كيف أن الإعلام في غزة لا يروي فقط، بل يُشارك في المعركة، ويُدفع ثمن الحقيقة. أنس لم يكن ناقلًا للخبر، بل شهيدًا للرواية.

قصة3: عبد الله شمس الدين – مراسل الميادين الذي يُرافق العائلات في رحلة العودة تحت النار

المصدر: قناة الميادين

المضمون: عبد الله شمس الدين، مراسل قناة الميادين في غزة، لم يكن يُغطّي الأحداث من خلف الزجاج، بل كان يسير مع العائلات العائدة من الجنوب إلى الشمال، وسط القصف والخطر. ظهر في تقارير مصوّرة وهو يُرافق الأطفال والنساء على طريق صلاح الدين، الذي دمّره الاحتلال، ويقول: "الناس لا تعود إلى البيوت، بل إلى الذاكرة، إلى ما تبقّى من الحياة". كان يُوثّق لحظات الخوف والرجاء، ويُجسّد كيف أن الصحفي المقاوم لا ينقل فقط، بل يُشارك في الألم. قصته تُظهر الإعلام كحاضن إنساني، لا كناقل محايد، وتُعلّم أن الكاميرا في غزة تُربّي وتُواسي وتُقاوم. عبد الله لم يكن مراسلًا فقط، بل كان أخًا للعائلات، وصوتًا للعودة رغم الركام.

المجال 11: إعلام الطفولة

وجوه الأطفال واليافعين الذين حملوا الكاميرا بدلًا من اللعبة، والميكروفون بدلًا من الحلوى، فصاروا جبهة إعلامية تُنقل الحقيقة من قلب الركام، وتُربّي العالم على الإنصات للبراءة حين تصرخ.

قصة1: الطفل رمضان أبو جزر يُخاطب العالم من بين المجازر المصدر: الجزيرة مباشر المضمون: رمضان أبو جزر، طفل غزّي في الثالثة عشرة، فقد أكثر من 120 فردًا من عائلته، بينهم عمته آلاء وابنا عمه محمد وأحمد. ظهر على شاشة الجزيرة مباشر، وقال: "ربما سَلِموا إذا كان الجميع مقاتلين". ألقى أبياتًا من قصيدة تميم البرغوثي، وتأثر بها المذيع أحمد طه واحتضنه على الهواء. رمضان لم يكن يُراسل فقط، بل كان يُربّي العالم على الإنصات، ويُعلّم أن الطفل في غزة لا يُكسر، بل يُنطق بالحق. قصته تُدرّس اليوم كأنها نشيد إعلامي يُقاوم بالصوت، ويُربّي الوعي من قلب البراءة.

قصة2: الشاب بطاح يُوثّق المجازر بكاميرا هاتفه ويقول "أنا مراسل الدم" المصدر: شبكة قدس المضمون: بطاح، شاب غزّي في السابعة عشرة، بدأ يُوثّق المجازر بكاميرا هاتفه، بعد أن فقد والده في قصف على حي الزيتون. قال في أحد المقاطع: "أنا مراسل الدم، لا أحتاج بطاقة صحفي، بل قلبًا حيًا". كان يُصوّر الأطفال تحت الأنقاض، ويُعلّق بصوت مرتجف: "هذا ليس فيلمًا، هذه غزة". قصته انتشرت على منصات التواصل، وتحولت إلى رمز للإعلام الشعبي الذي لا يحتاج استوديو، بل موقفًا. بطاح لم يكن يُصوّر فقط، بل كان يُقاوم بالعدسة، ويُربّي العالم على أن الحقيقة لا تُجمّل، بل تُصرخ.

قصة3: المراسلة الصغيرة آية تُجري مقابلات من داخل الخيمة وتقول "أنا صوت غزة" المصدر: العربي الجديد المضمون: آية، طفلة في العاشرة، بدأت تُجري مقابلات مع الأطفال داخل خيمة نزوح في رفح، وتسألهم: "شو بتحب تقول للعالم؟". كانت تحمل ميكروفونًا مصنوعًا من ورق، وتُسجّل على هاتف قديم، ثم تنشر المقاطع على صفحة والدها. قالت في أحد المقاطع: "أنا صوت غزة، مش لازم أكون كبيرة عشان أتكلم". قصتها تحوّلت إلى رمز للإعلام الطفولي، الذي لا يُدرّس في الجامعات، بل يُولد من تحت القصف. آية لم تكن تُراسل فقط، بل كانت تُعلّم أن الطفولة في غزة تُنطق، وتُقاوم، وتُربّي العالم على الإنصات.

المجال 12: صمود الجوع

وجوه من استُشهدوا جوعًا، أو قاوموا الجوع بالصبر، أو قسّموا التمرة، فصاروا رموزًا للكرامة والوفاء، وجبهات صامتة تُجسّد الصبر النبيل في وجه الحصار.

قصة1: الطفل الغزّي الذي قال "ما أكلت من يومين بس أنا قوي"
المصدر: الجزيرة مباشر
المضمون: طفل نازح في غزة ظهر في مقطع مصوّر وهو يبتسم رغم الجوع، وقال: "ما أكلت من يومين بس أنا قوي". كانت ملامحه هادئة، وصوته ثابتًا، وتحول إلى رمز عالمي للصبر الطفولي في وجه الحصار، وانتشر المقطع على نطاق واسع. لم يكن يشتكي، بل يُعلّم كيف يُقاوم الجوع بالكرامة. تحوّلت عبارته إلى شعار إنساني يُتداول في الحملات الإغاثية، وكُتبت على جدران المدارس في المخيمات. الطفل لم يكن يتحدّث فقط، بل كان يُجسّد كيف أن غزة تُربّي أطفالًا يُقاومون حتى وهم جائعون.

قصة2: استشهاد الطفلة هدى أبو رميلة بسبب الجوع ونقص العلاج
المصدر: العربي الجديد
المضمون: الطفلة هدى (6 سنوات) استُشهدت في مخيم رفح بعد أيام من الحصار، بسبب الجوع ونقص العلاج. كانت تعاني من مرض مزمن، ولم تجد طعامًا أو دواءً، واستُشهدت بين يدي والدتها التي لم تكن تملك سوى الدعاء. تحوّلت قصتها إلى صرخة ضد الحصار، ورمز للبراءة التي تُقتل بصمت. قال الطبيب: "هدى لم تمت من المرض، بل من الجوع الذي منع الدواء". قصتها تُدرّس اليوم في حلقات الوعي، وتُروى في مجالس الأمهات، وتُكتب على دفاتر الأطفال. هدى لم تكن رقمًا، بل كانت جبهة صغيرة سقطت في معركة التجويع.
قصة3: الطفل الذي نسي اسم التفاحة بعد عامين من الحصار
المصدر: الجزيرة مباشر
المضمون: في مشهد مؤلم، ظهر طفل غزّي في مقطع مصوّر وهو يُحاول تذكّر اسم "التفاحة"، بعد عامين من الحصار والجوع. قال أولًا "بطيخة"، ثم "جوافة"، قبل أن يتلعثم ويقول أخيرًا "تفاحة"، بخجل وارتباك. لم يكن المشهد عن نسيان كلمة، بل عن انقطاع الطفولة عن أبسط مظاهر الحياة. تحوّل المقطع إلى رمز عالمي يُجسّد كيف أن الجوع لا يُفقد الطعام فقط، بل يُفقد الذاكرة، والبراءة، واللغة. الطفل لم يكن يُخطئ، بل كان يُخبر العالم أن الحصار يُعيد تشكيل الطفولة من جديد. قصته تُدرّس اليوم كأقسى درس في حرب الإبادة الصامتة.

المجال 13: الإنجاز تحت النار

وجوه من حفظوا القرآن، أو ناقشوا رسائلهم العلمية وسط الأنقاض. في غزة، تتحوّل الخيمة قاعة مناقشة والركام إلى منبر، ليصبح الإنجاز فعل مقاومة في وجه حرب تُحارب الحياة والذاكرة..

قصة1: الطالب صلاح العايدي يناقش الماجستير من خيمة نازحين

المصدر: الجزيرة

المضمون: صلاح محمد العايدي، طالب في جامعة الأزهر بغزة، ناقش رسالة الماجستير في إدارة الأعمال من داخل خيمة نازحين في رفح، وسط القصف والدمار، عبر تقنية الزوم. تناولت رسالته موضوع الاحتفاظ بالكفاءات في بنوك المحافظات الجنوبية، وأشرف عليها أساتذة من داخل غزة وخارجها. قال بعد المناقشة: "على هذه الأرض ما يستحق الحياة، والعلم لا يُقصف". تحوّلت لحظة المناقشة إلى مشهد رمزي للعلم تحت النار، وتداولتها الصحف والمنصات كدليل على أن غزة لا تستسلم. صلاح لم يكن يناقش فقط، بل كان يُعلن أن المعرفة تُقاوم، وتُزهر حتى في الخيام.

قصة2: الطفل عبد الرحمن يختم القرآن داخل خيمة نازحين

المصدر: الجزيرة مباشر

المضمون: عبد الرحمن، طفل نازح من غزة، أتمّ حفظ القرآن الكريم داخل خيمة وسط الركام، رغم الجوع والخوف. قال بعد ختمه: "أريد أن أقرأه على الشهداء، وأهديه لأمي التي فقدت بيتنا". كان يحفظ في حلقات أقامها متطوعون في مدارس الإيواء، وسط أصوات القصف وانقطاع الكهرباء. انتشر المقطع على نطاق واسع، وتحول إلى رمز للإنجاز الروحي في أقسى الظروف. قصته تُجسّد كيف أن القرآن في غزة لا يُحفظ فقط، بل يُقاوم، ويُربّي، ويُداوي الجراح. عبد الرحمن لم يكن طالبًا فقط، بل كان حافظًا يُنشد الطمأنينة في زمن المجازر.

قصة3: شهد أبو عمر تتابع دراستها الجامعية وسط الأنقاض

المصدر: النهار

المضمون: شهد أبو عمر، طالبة في علوم الكمبيوتر بجامعة الأزهر، فقدت جامعتها ومنزلها في القصف، لكنها رفضت التوقف. كانت تخرج يوميًا بحثًا عن اتصال إنترنت لتُتابع دراستها عن بُعد، وتقول: "سنة كاملة راحت، بس أنا ما راح أوقف". ظهرت في تقرير وهي تجلس وسط الأنقاض، تكتب على حاسوبها المحمول، وتُراجع دروسها رغم انقطاع الكهرباء والخطر. قصتها تُجسّد كيف أن التعليم في غزة لا يحتاج جدرانًا، بل إرادة، وذاكرة، وأمل. شهد لم تكن تدرس فقط، بل كانت تُعيد بناء مستقبلها من تحت الركام، وتُعلّم أن الإنجاز هو الردّ الأجمل على الحرب.

وجوه من أسعفوا الجرحى، أو داووا المرضى، أو فقدوا أبناءهم ثم عادوا للمناوبة، فصاروا جبهات صامتة تُقاوم بالضمير، وتُثبت أن الطب في غزة ليس مهنة، بل رباط.

قصة1: المسعف الذي قال "كلنا مشاريع شهادة" ثم واصل الإسعاف وسط القصف
المصدر: الجزيرة مباشر
المضمون: في أحد مستشفيات غزة، ظهر مسعف فلسطيني بعد استشهاد ابنه، وهو يُواسي الأهالي ويقول: "كلنا مشاريع شهادة، هذه أرض جهاد ورباط". توضأ وسجد شكرًا لله، ثم عاد إلى عمله في الإسعاف، رغم حزنه وفقده. لم يُستشهد لاحقًا، بل واصل عمله، يُسعف الجرحى، ويُلقّن الدعاء، ويُربّي الصبر في الممرات. قصته تُدرّس اليوم في حلقات الإغاثة، وتُروى في مجالس المقاومة، كأن كل خطوة له كانت سجدة. لم يكن يُنقذ فقط، بل كان يُعلّم أن المسعف في غزة هو جندي من نوع آخر.

قصة2: الطبيبة آلاء النجار تفقد 9 من أطفالها وتواصل عملها في المستشفى
المصدر: الشرق الأوسط
المضمون: آلاء النجار، طبيبة أطفال في مستشفى ناصر بخان يونس، فقدت 9 من أطفالها في غارة إسرائيلية دمّرت منزلها، وأصيب زوجها الطبيب بجروح خطيرة. استقبلت أشلاء أطفالها في المستشفى الذي تعمل فيه، ثم عادت للمناوبة بعد أيام، وقالت: "أنا طبيبة، والناس تحتاجني، وسأكمل". قصتها تحوّلت إلى رمز عالمي للأمومة المقاومة، والطب الذي لا ينهار أمام الفقد. كانت تُداوي الأطفال وهي تبكي على أطفالها، وتُربّي الأمل من بين الرماد. آلاء لم تكن تُعالج فقط، بل كانت تُعلّم أن الطبيب في غزة لا ينهار، بل يُعيد بناء الحياة من قلب الفاجعة.

قصة3: الصيدلي محمد منصور يُقدّم وصفات بديلة بعد نفاد الأدوية
المصدر: الجزيرة نت
المضمون: بعد أن فرغت صيدليته من الأدوية بسبب الحصار، جلس الدكتور محمد منصور على الرصيف المقابل، يعرض قطعًا من الحلوى بجانب طفله، ويُقدّم للناس وصفات بديلة من الأعشاب والمكونات المنزلية. قال: "30 سنة في الصيدلة، ولم أُجبر يومًا على وصف الزعتر بدل المضاد الحيوي". لم يكن يبيع دواءً، بل يُرشد الناس إلى ما يمكن أن يُخفف الألم، في ظل غياب العلاج. قصته تُجسّد كيف أن الطبيب لا يتخلّى عن الناس، حتى حين يُجبر على ممارسة الطب البديل من فوق بسطة. محمد لم يكن تاجرًا، بل مقاومًا يُوزّع المعرفة والرحمة، ويُعلّم أن الطب في غزة لا يُمارس فقط، بل يُقاوم بكل وسيلة.

وجوه الأخصائيين، والمرشدين، والمتطوعين، الذين قدّموا الدعم النفسي للأطفال والناجين وسط القصف، فحوّلوا الكلمة والاحتضان إلى جبهة مقاومة، وجعلوا من التماسك فعلًا تربويًا يوميًا.

قصة1: الأخصائية النفسية روان أبو سعدة تُرشد الأطفال الناجين من المجازر داخل الخيام
المصدر: الجزيرة مباشر
المضمون: روان أبو سعدة، أخصائية نفسية من غزة، ظهرت في مقطع وهي تُرشد الأطفال داخل خيمة نازحين، بعد أن فقدوا أهلهم في القصف. كانت تستخدم الرسم واللعب لتخفيف الصدمة، وتقول: "نحاول أن نُعيد لهم الإحساس بالأمان، ولو للحظات". كانت تجلس على الأرض، ترسم معهم شمسًا وبيتًا، وتُعيد لهم لغة الطفولة التي سُرقت. قصتها تُجسّد الدعم النفسي كجبهة إنسانية تقاوم الانهيار، وتُربّي التماسك وسط الركام. روان لم تكن تُعالج فقط، بل كانت تُعيد بناء أرواح صغيرة، حجرًا فوق حجر، وابتسامة فوق جرح.

قصة2: الشاب الغزّي أحمد يُنشد للأطفال داخل المخيمات لتخفيف خوفهم
المصدر: العربي الجديد
المضمون: أحمد، شاب متطوع في غزة، فقد منزله وعائلته، لكنه قرر أن يُنشد للأطفال داخل المخيمات، ويُشاركهم ألعابًا بسيطة، ويقول لهم: "أنتم أبطال". كان يُغني لهم أغاني الطفولة، ويُعيد رسم الابتسامة على وجوههم، ويُعلّمهم أن الخوف لا يُهزم إلا بالحب. قصته تُجسّد كيف يتحوّل الإنسان المجروح إلى مصدر دعم نفسي للآخرين، وكيف أن الصوت يمكن أن يُداوي، حين تُعجز الأدوية. أحمد لم يكن يُغني فقط، بل كان يُربّي الأمل في قلوب صغيرة، تُقاوم القصف بالغناء.

قصة3: الطفلة آية تُرشد زميلاتها في الخيمة وتقول "لا تخافوا، أنا معكم"
المصدر: سكاي نيوز عربية
المضمون: آية، طفلة في التاسعة من عمرها، فقدت والدتها في قصف على بيتهم، ونزحت إلى خيمة في رفح. هناك، بدأت تُرشد زميلاتها الصغيرات، وتقول لهن: "لا تخافوا، أنا معكم". كانت تُغني لهن، وتُرسم على الرمل وجوهًا مبتسمة، وتُعيد إليهن لغة اللعب. قصتها انتشرت بين المتطوعين، وقالت عنها إحدى الأخصائيات: "آية تُمارس الدعم النفسي بالفطرة". تحوّلت قصتها إلى رمز للتماسك الطفولي، وللقوة التي تُولد من الضعف. آية لم تكن تُعالج فقط، بل كانت تُعلّم أن الطفل في غزة لا يُكسر، بل يُداوي الآخرين وهو ينزف.

وجوه الشعوب الحرة، والنشطاء، والمعتصمين، الذين خرجوا في مظاهرات، أو نظموا حملات دعم، أو كسروا الحصار، فصاروا امتدادًا للضمير الإنساني، وجبهة عالمية تُناصر الحق الفلسطيني.

قصة1: الجندي الأمريكي آرون بوشنل يُضرم النار في نفسه احتجاجًا على مجازر غزة
المصدر: الجزيرة
المضمون: آرون بوشنل، جندي أمريكي في القوات الجوية، أضرم النار في نفسه أمام السفارة الإسرائيلية في واشنطن يوم 25 فبراير 2024، وقال قبل ذلك: "لن أكون متواطئًا بعد الآن"، في بث مباشر على منصة تويتش. كان يرتدي بزته العسكرية، وصوّر الحدث بنفسه، احتجاجًا على الإبادة في غزة. استُشهد متأثرًا بالحروق، وتحولت قصته إلى صرخة عالمية ضد الصمت، ورمز للمساندة القصوى التي تخترق حدود الانتماء والجغرافيا. لم يكن فلسطينيًا، لكنه اختار أن يُقاوم بجسده، ليُعيد تعريف معنى التضامن. آرون لم يُحرق نفسه فقط، بل أشعل ضميرًا عالميًا كان يوشك أن يخبو.

قصة2: ريم حسن تُبحر في أسطول الحرية وتواجه المنع الإسرائيلي
المصدر: فرانس 24
المضمون: ريم حسن، نائبة فرنسية من أصل فلسطيني، شاركت في أسطول الحرية 2025 الذي انطلق من تركيا لكسر الحصار عن غزة. كانت على متن السفينة "حنظلة"، تحمل مساعدات رمزية ورسائل تضامن من أطفال أوروبا. قالت قبل الإبحار: "نحن لا نحمل سلاحًا، بل نحمل ضميرًا حيًا". خلال الرحلة، واجهت السفينة تهديدات إسرائيلية، ومنعًا من الاقتراب، لكن ريم رفضت العودة، وقالت: "سنُبحر ولو إلى الذاكرة". قصتها تحوّلت إلى درس في الإصرار المدني، والمقاومة الرمزية، وتُدرّس اليوم في حلقات التضامن كأنها سفيرة الضمير العالمي. ريم لم تكن تُبحر فقط، بل كانت تُعيد رسم خارطة الإنسانية.

قصة3: المواطن اليمني محمد عبد الله يقف أمام جدارية فلسطين ويقول "نحن مع غزة"
المصدر: الجزيرة نت
المضمون: في صنعاء، وقف المواطن اليمني محمد عبد الله أمام جدارية منحوتة لخريطة فلسطين، وقال للكاميرا: "نحن مع غزة، ولو خرجنا من تحت الأنقاض". كانت الجدارية منصوبة عند تقاطع رئيسي، تتوشح بعلمي اليمن وفلسطين، وتُجسّد وحدة المصير. محمد لم يكن ناشطًا، بل مواطنًا بسيطًا خرج من حي مدمّر، يحمل طفله، ويرفع راية فلسطين. قصته انتشرت في وسائل الإعلام، وتحولت إلى رمز للتضامن الشعبي الذي لا يحتاج منصات، بل موقفًا. محمد لم يكن يُصرّح فقط، بل كان يُجسّد كيف أن اليمن، رغم الحرب، يُقاوم بالصوت، والراية، والذاكرة. قصته تُدرّس اليوم كأنها نشيد شعبي يُردّد في الساحات.

المجال 17: المعية الغيبية

وجوه من نجا بأعجوبة، أو رأى رؤيا قبل الاستشهاد، أو حُفظ من القصف بطريقة خارقة، فصاروا جبهة روحية تُجسّد المعية الإلهية، وتُعيد للوعي التربوي بُعده الإيماني.

قصة1: الطفلة مرح تقول بعد نجاتها من تحت الأنقاض: "ماما كانت تحكيلي من الجنة"
المصدر: الجزيرة نت
المضمون: مرح، طفلة غزّية، بقيت تحت الأنقاض 8 ساعات بعد قصف منزلهم في حي الدرج. بعد إنقاذها، قالت: "كنت أسمع صوت ماما تحكيلي من الجنة". كانت والدتها قد استُشهدت، لكن مرح شعرت بوجودها الروحي، وكأنها كانت تُؤنسها في الظلام. قصتها تحوّلت إلى رمز للمعية الغيبية، والنجاة التي تُجسّد الحفظ الإلهي وسط الموت. لم تكن مرح وحدها، بل كانت في حضن غيبي يُربّيها على الصبر، ويُعلّمنا أن الطفولة في غزة لا تُربّى فقط على الأرض، بل في كنف السماء.

قصة2: المجاهد عبد الرحمن أبو جبة يُستشهد بعد أن قال: "رأيت نفسي أُقبّل رأس أمي في الجنة"
المصدر: الجزيرة مباشر
المضمون: عبد الرحمن، مجاهد من كتائب القسام، شارك في اقتحام موقع كيسوفيم في 7 أكتوبر. قبل العملية، قال لأصدقائه: "رأيت رؤيا أني أُقبّل رأس أمي في الجنة". استُشهد في مسافة صفر، وتحققت رؤياه كما وصفها. قصته تُجسّد المعية الغيبية، والرؤيا التي تسبق الفداء، وتُعيد للبطولة بُعدها الإيماني العميق. لم يكن يُخطّط فقط، بل كان يُبشَّر، ويُقاتل وهو يرى ما لا نراه. عبد الرحمن لم يُستشهد فجأة، بل صعد كما رأى، وكأن الرؤيا كانت وعدًا لا حلمًا.

قصة3: الشاب محمد ينجو من قصف مباشر ويقول: "شعرت أن أحدًا سحبني من بين الركام"
المصدر: الجزيرة نت
المضمون: محمد، شاب من حي الشجاعية، نجا من قصف مباشر على منزله، حيث استُشهد جميع من كانوا حوله. قال بعد نجاته: "شعرت أن أحدًا سحبني من بين الركام، ولم أرَ أحدًا". كان مغمى عليه، لكنه استيقظ في مكان آخر، بعيدًا عن مركز الانفجار. قصته انتشرت بعنوان "معجزة وسط الدمار"، وتحولت إلى شهادة حيّة على المعية الغيبية التي تُنقذ من حيث لا يُحتسب. محمد لم يكن فقط ناجيًا، بل كان شاهدًا على أن الحفظ الإلهي لا يُرى، لكنه يُعاش. قصته تُدرّس اليوم كأنها درس في الإيمان وسط النار.